

المزهر في علوم اللغة وأنواعها

وقال أبو عبيدة : واحدهما مذرى .

قال أبو عبيد : والقول الأول أجود لأنه لو كان الواحد مذرى لقل في التثنية مذريان بالياء لا بالواو .

وقال ثعلب في أماليه : الاثنان لا واحد لهما والواحد لا تثنية له وقال في موضع آخر : الواحد عدد لا يثنى .

وقال البَطْنِيُّ في شرح الفصيح : مما استعمل مثنى ولم يفرد الأُثْنِيَّان وهما واقعان على خصيتي الإنسان وأذنيه ولم يقولوا أنثى .

وقال الزجاجي في أماليه : مما جاء مثنى لم ينطق منه بواحد قولهم : جاء يضرب أرْذَرِيه إذا كان فارغاً وكذلك يضرب أسْذَرِيه ويقال للرجل إذا تهدد وليس وراء ذلك شيء : جاء يضرب مذْرويه .

وقد يقال أيضاً مثل ذلك إذا جاء فارغاً لا شيء معه .

ويقال : الشيء دَوَالِينَا بلفظ التثنية لا غير ولم يفرد له واحد إلا في شعر شاذ .

قال : ومن ذلك دَوَالِيكَ والمعنى مداولة بعد مداولة ولا يفرد لها واحد .

ودَوَالِيكَ ومعناه تحنين بعد تحنين وهَذَاذِيكَ أي هَذَا هَذَا بعد هَذَا والهَذَا القطع . وَلَدَيْكَ وسعديك .

قال سيبويه : سألت الخليل عن اشتقاقه فقال : معنى لَدَيْكَ من الإلباب ويقال : لَبَّ الرجل بالمكان إذا أقام به فمعنى لَبَّيْكَ أنا مقيم عند أمرك .

وسَعْدِيكَ من الإسعاد وهو بمعنى المساعدة فمعنى سَعْدِيكَ أنا متابع لأمرك متقرب منه .

وقال ابن دريد في الجمهرة : [باب ما تكلموا به مثنى] : دَوَالِيكَ ودَوَالِيكَ .

قال الشاعر : [- من الطويل -] .

(إِذَا شُقَّ بِرْدُ شُقَّ بِالْبُرْدِ مَثْلُهُ ... دَوَالِيكَ حَتَّى لَيْسَ لِلثُوبِ لَا بَس)

ومعناه أن العرب كانوا إذا تغازلوا شق ذا بُرْدَ ذا ودَا بُرْدَ ذا في غزلهم ولعبهم